المهنة : بصورة عامة تعني وسيلة للعيش تساهم في بناء المجتمع وتطويره . فالمهنة هي اهعلى من الحرفة فلكي ينتقل من الحرفة الى المهنة علينا ان نقوم بقياس الحرفة وبمعنى اخر تقويم الحرفة .

ولكي نسهل الامر ان نعمل على ضوء المؤشرات التالية ان وجدت في تلك الحرفة استحق افرادها ان يرتقوا الى مستوى المهنة وهذه المؤشرات هي :

1- تقوم بتقديم خدمات اساسية للفرد والمجتمع.
2- لها علم خاص بها معززا بنظريات تبني خدماتها وطرق تقييمها على تلك النظريات .
3- تقوم بتطوير نفسها عن طريق البحوث والدراسات.
4- تتطلب استخدام عمليات فكرية ومنطق وليس مجرد مهارات يدوية.
5- فالحركة اذن السمة الغالبة لها المهارات اليدوية مثل النجار والبناء.

بعض التعاريف الخاصة (باداب المهنة) والتي نطلق عليها او اطلق عليها البعض قواعد الاداب للمهنة :

1- هي عبارة عن مجموعة من المعايير الخلقية والمباديء لتحديد العلاقات , موضوعة من قبل شخص او مجموعة من الاشخاص لمجتمع ما او لمهنة ما لتكون دليل لافراد تلك المهنة في اعمالهم وعلاقاتهم (قواعد الاداب).
2- هي تلك المثل والمباديء والمعايير الموضوعة لتحديد العلاقات بين الافراد المتعلقة بالواجبات والمسؤولية المهنية ويطلق على هذه المباديء قواعد الاداب المهنية.

اما الاداب والاخلاق المهنية :

اذا ما اريد الدخول في هذه المواضيع فما علينا الا ان نستعرض اراء الاقدمين في الاخلاق مثل افلاطون وارسطو واراء المحدثين مثل سبينوزا وكانط وسبنسر ولوك وغيرهم كما ذكرنا من قبل والتي يتطلب جمعها في كتاب خاص عن الاخلاق او الاداب والتي كانت في مجملها تعوا الى جلائل الاعمال والتسامي في الاعمال والافعال وهي الفضائل وحب الغير كحب الذات.

يميز الكثيرون بين الاداب وبين السلوك رغم التشابه الكبير بينهما. فعلم الاداب يعلم الانسان الرشد والتفكير الجدلي لايجاد الحقيقة لاتخاذ القرار الصحيح(وهذا ماكان يدعو اليه الفلاسفه القدامى مثل سقراط وأفلاطون وارسطو) ويعمل على توفير اسس ومبادئ الاخلاقيات بينما نلاحظ ان فن السلوك يعمل على تطبيق مبادئ واصول علم الاداب على الممارسات اليوميه للبشر بغية جعلهم يمارسون كل ماهو خير والابتعاد عن الشر لتحقيق سعادة البشر ومن يرد ان يعيش عيشة متوازنة ويبني علاقه متوازنة ومثمره عليه ان يلم بمبادئ واصول علم الاداب وكذلك الالمام بفن السلوك لكي نطبق مبادئ ونمارسها في حياتنا اليوميه فلا خير في ان نتعلم علما ولانطبقه. فما الجدوى ان نحفظ المثل والاداب ومعرفة التطبيق دون ان نعمل بها في تعاملنا مع الناس فمن يريد بلوغ الهدف عليه تطبيق تلك الاداب بشكل سلوك ومن ناحيه ثانيه يعطينا علم الاداب وفلسفته الوقاية من الاحباط لأننا نتعلم كيف الا تقع فريسة للاحباط لان ردود الفعل للبشر للتعلميات تتفاوت والممارسات اليوميه تتحكم فيها عوامل تربوية وثقافية ومعرفه الاداب وفن السلوك ولكن وان حاول العبض التفريق بين الاداب وبين السلوك الا ان العلاقه بينهما جد وثيقة في التعامل اليومي مما يجعل التفريق بينهما صعب في الكثير من الاحيان.

وبما ان الاداب لاتهم الفرد حسب بل جماعات والمهن المختلفة في المجتمع لانها تهدف الى ايجاد مبادئ قويمة واسس العلاقات الانسانية وهي توجهنا في اعمالنا وتصرفاتنا نحو الاحسن والاقوم لتجنب مواطن الزلل ولكي ننجح في تحقيق الاهداف لابد ان نهتم بعلم الاداب وفنون السلوك المهني التي تنتمي اليها.

<u>تكمن أهمية الاداب لاى مهنة وممتهنيها بالامور التاليه:</u>

١.تحديد المبادئ التي يمكن الاسترشاد بها

٢:تحديد ماهي العلاقه بين البشر وخالقهم

٣:حل بعض المشاكل العملية

٤:جعل الانسان يعيش قدر المستطاع بسلام مع محيطه والآخرين.

والذي يتعمق في دراسه اداب المهنة يجدها كشجره طيبه ذات فروع واثمار يانعه وان جذور هذه الشجره هي الاديان وادابها التي تدعو تنظيم العلاقه بين الفرد وخالقه وبين الفرد وعائلته وبين الفرد وعشيرته ووطنه والعالم وجميع الاديان تشترك في التوحيد والدعوة للتعامل الحسن للانسان مع اخيه الانسان وقد جاء الرسل والانبياء يحملون تلك التعاليم وهي الاخاء المحبه والصدق والتي ان اجتمعت في فرد ما فانه يتسامى الى العلى ويتجرد من الماديات وسفاسف الامور ليعمل من اجل الاخرين وتقديم ماهو افضل ويؤثر على نفسه وان كانت به خاصة وتلك المثل يحتاج إليها كل من يمتهن مهنة تخص شريحة عريضه من المجتمع مثل فالاداب والسلوك المهني . المساعد الصحي(المعاون الصحي) او المعاون الطبي او الممرض او ممرضه لكي يكون قائدا يجب ان تتجسد في كل خريج من خريجي الفروع الطبيه والمعهد الطبي/هيئة العلاقات الفنيه ومعلما ومتعلما في نفس الوقت ممن يعمل معهم. فمهن الطب مهنه انسانيه أخلاقية حيث يقول الطبيب الهجري. ينبغي لهذه الاعمى داود الانطاكي والذي يلقب(ابقراط زمانه) المولود بانطاكية في القرن العاشر الصناعة(صفة الطب) الاجلال والتعظيم والخضوع (الاحترام) لمتعاطيها لذلك من نخضع له ان يتحلى بصفات تجعلنا نحترمه تلقائيا ونخضع له لان مهنه الطب من اشرف المهن ولاهميه هذا العلم فضل علم

الاديان على غيره حيث جاء عن الرسول (ص) (العلم علمان علم الابدان وعلم الاديان) لذلك نجد ان مركز هذه المهنة هو الاداب.

فاداب مهنة الطب عندنا ترتكز على الامور التالية :

1- التقاليد الاصيلة الموروثة
2- التقاليد المنقولة عن اليونان
3- مباديء الاسلام السمحة
4- الطب الحديث وما يطلبه من قواعد .